مؤسسة التحايا

قِسْمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْرِ

تفريغ

﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ ﴾









انضمام جماعة حماة الدعوة السلفية لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

إنتاج : مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي

النوع : إصـــدار مـــرئي

المدة : 32 دقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم **تفريغ**

إصدار

واعتصموا بحبل الله

- إنضمام جماعة حماة الدعوة السلفية لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي -

مُؤسَّسَة التَّحَايَا
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الشــيخ/ أبو مصــعب عبد الــودود -أمــير تنظيم القاعــدة في المغرب الإسلامي-:

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين

الحمد لله الذين أحيانا لنشهد يومًا من أيامه، يفرح -تبارك وتعالى- فيه باجتماع أوليائه لنصرة دينه وإقامة شرعه، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

أيها الإخوة الكرام، إن في التاريخ أيامًا تخلدها أحداثها، وتلك الأحداث تخلد أسماء رجالها، ولعل من هذه الأيام التي يشكرها الله لنا وستذكرها الأجيال لهذا اليوم الذي نعلن فيه انضمام إخواننا في الدين جماعة الحُماة "حماة الدعوة السلفية" لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

لقد انتظرنا وانتظر معنا المجاهدون وأنصار الجهاد هذا اليوم الذي يفرح المؤمنين، ويغيظ أعداء الله من المرتدين والكافرين والمنافقين، هذا اليوم الذي تعلو فيه مصلحة الإسلام الجامعة على الكيانات والذوات، لتكون كلمة الله هي العليا وهي المقدمة على سائر المصالح والغايات.

أيها الإخوة المجاهدون، لقد جاءتنا قيادة جماعة الحماة متمثلة في أميرهم الشيخ/ محمد أبي جعفر المعروف بـ"سليم الأفغاني"، والشيخ/ أبي عبد الوهاب المستغانمي، والشيخ/ أبي العباس ثابت -عضوي الهيئة الشرعية للجماعة- في مبادرة جليلة سيكتبها الله لهم في ميزان حسناتهم، وتستحق منا الشكر والإكبار.

جاؤوا؛ يعلنون انضمامهم لإخوانهم في التنظيم؛ إغاظة للشيطان وأوليائه، وإفراحًا لله ولرسوله وللمؤمنين.

جاؤوا؛ لتكون كلمة المجاهدين واحدة، وهمومهم واحدة، وغايتهم واحدة، وقتالهم واحد وسعيهم واحد، تمهيدًا لوحدة أشمل وأكمل، تصبو لإقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة -إن شاء الله-، وما ذلك على الله بعزيز.

فأقول لإخواني من جماعة الحماة، أصالة عن نفسي ونيابة عن المجاهدين في التنظيم عامة: بارك الله فيكم وفيما سعيتم له، وكان سعيكم مشكورًا -إن شاء الله-، ونسأل الله أن تكونوا مفاتيح خير مغاليق شر، وقد سننتم سنة خير للمجاهدين في ساحات الجهاد وميادين الاستشهاد.

إخواني المجاهدين، إن الاجتماع وإن كان واجبًا شرعيًا ومطلبًا واقعيًا، فهو أمانة ومسؤولية عظيمة أمـام الله -تبـارك وتعـالى-، ثم أمـام المجاهـدين اليوم والأجيال الآتية غدًا ومستقبلًا.

فالواجب أمام التحـديات المتزايـدة يتطلب من المجاهـدين في السـاحات الجهادية مزيدًا من التعـاون والتناصر والتضـحيات وإيثـار المصـلحة العامة على نـزوات النفـوس ونزغـات الشـياطين، والله لا يضـيع أجر المحسـنين ولينصرن الله من ينصره.

نسأل الله -تعالى- بأسـمائه الحسـنى وصـفاته العلى أن يجعل جمعنا هـذا جمعًا مرحومًـــا، وتفرقنا من بعـــده معصـــومًا، وألا يجعل فينا شـــقيًا ولا محرومًا.

اللهم انصر دينك وأعز أوليـاءك، اللهم عليك بـالكفر والكـافرين والزنادقة والمرتدين وانصر عبادك المجاهدين واجعل الـدائرة على الكـافرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الشيخ/ أبو جعفر محمد -أمير جماعة حماة الدعوة السلفية-:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسـلام على أشـرف المرسـلين وعلى آله وصحابته أجمعين، أما بعد:

بادئ ذي بدء نشكر الله -سبحانه وتعالى- ونحمده على ما من به علينا من نعمة التيسـير للاتصـال ثم الوصـول والالتقـاء بـــإخواننا الكـرام من تنظيم قاعدة الجهاد في المغرب الإسـلامي، كما نشـكر الإخـوة الكـرام في هـذا التنظيم الطيّب وعلى رأسـهم الشـيخ المجاهد أبو مصـعب عبد الـودود -حفظه الله-، نشكرهم على حسن الضيافة والاستقبال فجزاهم الله خيرًا.

إخـــواني الكـــرام، إن التوحد والاجتمـــاع في جماعة واحـــدة هو من تمـــام الموالاة الإيمانية التي أمر الله -سبحانه وتعـالى- عبـاده المؤمـنين بها في غير ما آية، ومنها قول الله -تبارك وتعالى-: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُـهُمْ أَوْلِيَـاءُ بَعْضٍ إِلا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَـةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَـادٌ كَبِـيرٌ}، كما أنها -أي التوحد والاجتمـــاع- هو من أكمل صـــور التكافل والتعاضد والتعـــاون على الـــبر

والتقوى الذي أمر الله -تعالى- به في قوله: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}

إن التوحد والاجتماع في جماعة واحدة تدعو إلى الله -تبارك وتعالى- وتقاتل في سبيل الله نصرةً لهذا الدين وإعلاءً لكلمة الله هو واجبٌ شرعي، كما أنه مطلب وضرورة حتمية واقعية، كما أنها أمنية كل مؤمن وكل مجاهد، فلكل هذا -إخواني الكرام- تقرر عند قيادة جماعة حماة الدعوة السلفية الالتحاق والانضمام إلى هذا التنظيم الطيب الذي نسأل الله -تبارك وتعالى- أن يسدده ويوفقه وأن يفتح عليه -وهو تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي-.

وإننا في هذا المقام نبلغ سلامنا إلى الشيخ الفاضل/ أيمن الظواهري -حفظه الله- وإلى جميع قادة الجهاد وعلمائهم وإلى جميع إخواننا المجاهدين وإلى كافة إخواننا المسلمين في كل مكان، كما نسأل الله -تبارك وتعالى- أن يتقبل شهداءنا وشهداء جميع المجاهدين وعلى رأسهم الشيخ المجاهد الإمام/ أسامة بن لادن -رحمه الله-، كما نسأل الله -تبارك وتعالى- أن يفرج عن المستضعفين وأن يفك أسرى المسلمين في كل مكان، وأن ينصر المجاهدين الموحدين على أعداء الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمين.

الشيخ/ أبو عبد الوهاب الإدريسي -عضو الهيئة الشرعية لحماة الدعوة السلفية-:

الحمد لله في جميع محامده وأكملها على جميع نعمه ظاهرها وباطنها، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على من بعثه الله رحمة للعالمين هاديًا وبشيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا محمد خير الخلائق وأفضلها وعلى صحابته والتابعين له بإحسان، وبعد:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن رسول الله ﷺ أنه قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم مَن في السماء)، فالرحمة الإلهية إنما تَثبت لمن أتى بشروطها وأدى الواجبات والحقوق ومن ذلك أن يتراحم المسلمون فيما بينهم،

فالراحمون هم الذين يـرحمهم الـرحمن الـذي وسـعت رحمته كل شـيء، ومن مظاهر هذا الـتراحم -معاشر الحضـور- ومن جـوانب الرحمة الواجبة علينا والتي تُنال بها رحمة الله التي وعدنا بها على لسان رسـوله الصـادق الأمين، ما ذكره الله في محكم كتابه حيث قال -جل شأنه-: {وَالْمُؤْمِنُـونَ وَالْمُؤْمِنَـاتُ بَعْضُـهُمْ أَوْلِيَـاءُ بَعْضٍ يَـأْمُرُونَ بِـالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَـرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُـونَ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ أُولَئِكَ سَـيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}

وقـال أيضًـا: {مُحَمَّدٌ رَسُـولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَـهُ أَشِـدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَـاءُ بَيْنَهُمْ تَـرَاهُمْ رُكَّعـاً سُـجَّداً يَبْتَغُـونَ فَضْـلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْـوَاناً سِـيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِـكَ} فهـؤلاء المؤمنـون والمؤمنـات هم الـذين سيرحمهم الله، وبماذا سـتكون هـذه الرحمة -أيها الأحبة-؟ تكـون بمـوالاة بعضهم البعض وهذه الموالات تقتضي تعاونهم على البر والتقـوى، تقتضي تعـاونهم على الأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر الـذي من أعلى درجاته الجهاد باليـد، فمـوالاة المؤمـنين لبعضـهم البعض وجهـادهم في الله أمـرًا بالمعروف ونهيًا عن المنكر، أي منكر! من أسـباب نيل رحمة الله الخاصة بعباده المؤمنين المستمسكين بحبله المستجيبين لوحيه.

ومما يضعف هذه المـوالات ويقـدح في صـحتها بقـاء هـؤلاء المؤمـنين في شتات وتفرق فضلًا عن دخـولهم في التنـازع والتحـزب، ومن ثم كـان من أصـــول الإســـلام العظيمة ومن واجباته الجليلة جمع كلمة المســـلمين وتجنيبهم كل ما يفرق صـفهم وهـذا ما أحبه الله لعبـاده وأحبهم لأجله كما في قوله -جل شأنه-: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَـأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ} فإن تشبيه المقاتلين بهذا البناء إنما هو لأجل ما في هــذا التشبيه من وجه الشبه، فهو المراد والذي هو عموم القـوة والوحـدة، كما نبَّه على هــذا الشـيخ محمد الأمين الشـنقيطي -رحمه الله- في [أضـواء البيان].

إذن فالله يكـره لنا التنـازع والتفـرق ويحب لنا رص الصـفوف بالاجتمـاع والتوحد المثمران للقوة والنصر، ولقد مضت سـنة الله -تعـالى- في الأمم أن الاختلاف من أسباب هلاكها كما أخبر بذلك رسولنا الكريم ﷺ في حديث أخرجه البخاري -رحمه الله- وفيه (لا تختلفوا فإن من كـان قبلكم اختلفـوا

فهلكـوا) وفي رواية (فـأُهلكوا) فبهـذا الأصل العظيم الـذي هو جمع كلمة المسـلمين عمومًا والمجاهـدين بوجه أخص تـواترت نصـوص الوحـيين الشريفين تـواترًا معنويًا لا يخفى على من شـذى طرفًا من العلم؛ ولـذلك انعقد إجماعُ أهل العلم عن بكرة أبيهم على وجـوب هـذا الحكم الشـرعي القطعي -أعني به وجوب جمع كلمة المسـلمين-، فجمْع كلمة المجاهـدين إذن وتوحيد صـفهم ونبذ ما يفـرقهم ويشق عصـاهم من أوجب الواجبـات التي تنوعت أساليب القـرآن والسـنة في تقريرهـا، وزاد هـذا الأمر الجليل وضوحًا وظهارةً كالشمس في كبد السـماء ليس دونها سـحاب ما اقتضـته الضرورة الملحة في واقعنا المعيش الذي تكالب فيه أعـداء الإسـلام على هذا الدين الخاتم، وهلم سـحبًا سـحبًا لآيـات الـذكر الحكيم المقـررة لهـذا الأصل العظيم المشـتمل على الأمر بالوحـدة والاجتمـاع، وعلى النهي عن التفـرق والاختلاف، فهي نصـوص مفيـدة لوجـوب توحد المسـلمين جميعًا وهي في حق المجاهدين الـذين يحملـون السـلاح أوجب، ومفيـدة لتحـريم التفرق والتنازع بين المسلمين عمومًا وهي في حق المجاهدين القاصدين إظهار الـدين هي في حقهم أشد تحريمًـا؛ ولـذلك كـان من إجماعـات أهل العلم المعلومة ألا يحكم المسـلمين إلا أمـيرٌ واحد مهما تباعـدت جـوانب أرض الإسلام، ثم كان لهم عند الضـرورة قـولان، أرجحهما: وجـوب توحيد إمارة أهل الإسلام، وأن يكون البـاقون من أهل الأطـراف نوّابُه في تـولي أمر البلاد البعيدة كما هو مبسوط في محله.

الشيخ/ أبو العباس ثابت -عضو الهيئة الشرعية لحمـاة الـدعوة السلفية-:

تلبيةً لطلب أخينا الأمير أبي مصـعب عبد الـودود في إلقـاء كلمة بمناسـبة هـذا الاجتمـاع المبـارك وهو انضـمام جماعة حمـاة الـدعوة السـلفية إلى القاعدة في المغـرب الإسـلامي، أتوجه بهـذه الكلمة المختصـرة لإخـواني المجاهـــدين راجيًا من الله -تعـــالى- أن تكـــون نافعة لي ولغـــيري من المجاهدين في الدنيا والآخرة، فأقول والله الموفق للصواب:

لقد تم -بحمد لله- انضمام جماعة الحماة للقاعدة وبذلك تم القضــاء على الفرقة التي دامت سـنين بين جماعة حمـاة وغيرها من المجاهـدين وهـذا

كله بتوفيق الله ورحمته وفضله وهدايته، والحمد لله الذي هـدانا لهـذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ولقد مهد لهذا الاجتماع المبارك ما سبقنا به إخواننا في قاعدة المغرب الإسلامي قبل سنين في جمع كلمة المجاهدين ولمِّ شـملهم، فنشـكر لهم سـعيهم وجهـدهم (فمن لم يشـكر النـاس لم يشكر الله) كما جاء في الحديث، ونسأله -تعالى- أن يجازيهم خير الإجزاء على جهدهم وسعيهم في ذلك، كما نسأله -تعالى- أن يجازي خـير الجـزاء كل من تسبب باجتماع الحماة بالقاعدة، ولو بدعاء أو بكلمة طيبة حتى تم هـذا الـواجب الشـرعي العظيم الـذي كـان رغبة المجاهـدين أجمعين وأنصارهم، وشاء الله -تعالى- لحكمة أرادها أن يتأخر انضمام الحمـاة إلى القاعدة إلى هذا الوقت لأسباب ذكر بعضها أخي أبي عبد الوهـاب -حفظه الله-، ولكن الله بلطفه ورحمته وفقنا للاجتماع أخيرًا بإخواننا في القاعدة، نسـأله -تعـالى- أن يعفو عنا وأن يغفر لنا زلاتنا وأن يتجـاوز عنا تقصـيرنا بالقيـام بهـذا الأصل العظيم الـذي هو من قواعد الإسـلام العظـام ووصـية الله في كتابه ووصية رسوله في سنته.

وأَهْتبِل هذه الفرصة لأدعو جميع من بلغه كلامي من المجاهدين وأنصارهم في هذه البلاد وغيرها، أن يحرصوا على توحيد الله -عز وجل- على وحـدة الصف وجمع الكلمة وأن يَحذروا ويُحذروا من أسباب الفرقة فلا خـير فيها بدلائل الكتاب والسـنة المتظـافرة ودلائل الواقع الـذي عشـناه في جهادنا بالجزائر، فإننا قد اصطلينا بنار هذه الفرقة سنين وذقنا مرارتها، ولا تكـون النجـاة من عـذاب الفرقة إلا بتجـاوز حظـوظ النفس والتفطن لدسـائس الشيطان ومخالفتهـا، والحـذر من الوقـوع في حبائلـه، وكـذلك الحـذر من مكائد العـدو الـذي لا ينفك عن السـعي عن تفريق المجاهـدين وإلقـاء العداوة بينهم.

وفي الأخير أوصي إخواني المجاهدين بالتمسك بهـذا الأصل العظيم الـذي هو (الجماعة) "فإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبـون في الفرقة" كما قال ابن مسعود -رضي الله عنه- فيما رواه عنه ابن جرير وغيره.

اللهم اجمع شـمل المجاهـدين ووحد كلمتهم وألف بين قلـوبهم وأصـلح أحوالهم، وافتح عليهم وانصرهم على عدوهم، اللهم انصر المجاهـدين في كل مكان وأعْلِ كلمتهم وجنبنا وإيـاهم الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم

اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسـلمين والمسـلمات، اللهم اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

سبحانك اللهم بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

الشـيخ/ أبو الحسن البليـدي -رئيس الهيئة الشـرعية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي-:

مساهمةً في هذا الخير المبـارك -إن شـاء الله عز وجل- أحـاول أن أقـول لإخـواني بعض الخـواطر الـتي جـالت في نفسي في مثل هـذه المناسـبة العظيمة الكريمة، فأقول وبالله التوفيق: إن الإسـلام يـوم جـاء به رسـول الله ﷺ والقرآن الكريم يوم أن نزل على رسول الله ﷺ خاطب المؤمـنين كأمة واحدة، ولم يخاطبهم متفرقين فقال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا}، وكلفهم أيضًا بتكاليف الإسلام العظيمة تكليفًا واحـدًا لأمة واحـدة {إِنَّ هَـذِهِ أُمَّتكُمْ أُمَّة وَاحِدَة وَأَنَا رَبّكُمْ فَاعْبُدُونِ}

إن الإسلام يعتبر اجتماع المسلمين وائتلاف قلوبهم مقصد شـرعي هـام لا يقوم كيان الأمة الديني والإسلامي والسياسي إلا باجتماعهم، فلا يمكن أن تقـوم قائمة للمسـلمين من أجل أن يقيمـوا دين الله -عز وجل- دعـوةً وقتالاً إلا باجتماعهم وائتلاف قلوبهم، فلا تقـوم قائمة بقلـوب متنـافرة ولا بأجساد متدابرة، ولا تقـوم قائمة الإسـلام مع سـوء الظن ولا مع الاختلاف والافتراق؛ ولهذا كما سبق عن الإخوان وقد ذكر الأخ الكريم من النصوص من كتاب الله -عز وجل- وسنة رسوله ﷺ وأقوال العلماء الأجلاء ما يغـني وما فيه الدلالة الواضحة القاطعة على أنه يجب على المسلمين أن تكـون كلمتهم واحـدة، والإسـلام أيضًـا أمَر بكل ما فيه اجتمـاع المسـلمين وحث على كل ما يزيد من تألف القلوب وتراص الصفوف فأمر بالتحـابب، وأمر بالتهادي، وأمر بالتزاور، وأمر بحسن الظن، وأمر بالاجتمـاع، وأمر بالكلمة الطيبة، وكل ما يساهم ويقوّي وحدة المسلمين واجتماع المسلمين.

وعلى الضد من ذلك، نهى ما يسبب تنافر القلوب وتـدابر الأجسـام، فنهى عن سوء الظن، ونهى عن الغيبة والنميمة، ونهى عن اتبـاع الأهـواء، ونهى عن كل شر يزيد أو يوهن في قوة المسلمين، فالذين كفروا يقاتلوننا صفًا

فيجب على المسلمين أن يقاتلوا الكافرين والمرتدين صفا {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}، المرتدون والكافرون واليهود والنصارى والمنافقون كلهم قد أجمعوا على الصد عن سبيل الله -عز وجل- وعلى حرب الله ورسوله وأجمعوا على أن ينصروا الشيطان {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلا تَفْعَلُوهُ} أي: إلا تفعلوه وتكونوا متوالين متحابين متناصرين، الإسلام يعلو ولا يعلى عليه {إِلا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ} فلا يصلح -يا معشر المسلمين- أن تُواجَه جيوش الصليب وأن تواجه جيوش اليهود وجيوش المرتدين والمنافقين بقلوبهم متنافرة وصفوف متبعثرة، لا يمكن أن يتحقق النصر ولا يمكن أن تعلو راية الإسلام بصفوف لعب فيها الشيطان، وبقلوب آثرت هواها على كتاب الله وسنه رسوله حتى وإن تلت بلسناها قول الله -عز وجل-: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}

إن التعامل ليس مع البشر، التعامل مع الله، والله -عز وجل- يعلم ما في القلوب {إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا} {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} إذن هذا هو ديننا، وهذا هو منهج رسول الله يوم أن كانت جماعة المسلمين واحدة وقلوب المسلمين متآلفة وصفوف المسلمين متراصة، وغاية المسلم أن يكون حكم الله هو الحكم السائد وأن تكون كلمة الله هي العليا، يومئذ تنزلت رحمات الله، وفتحت أبواب الجنان وجاء الفتح المبين وفرح المسلمين بنصر الله -عز وجل-، ولكن يوم أن دب الغرور ودب الشقاق ودب حب الدنيا على حب الله ورسوله سحب الله خيراته وذاق المسلمون ويلات التفرق وويلات النزاع وذاقوا ثمرة الذنوب ويومئذ بكى من بكى من عباد الله -عز وجل- ودفع المسلمون الثمن غاليًا.

إن ما تعيشه جماعات المسلمين اليوم من تفرق سواء في ساحات الدعوة إلى الله -عز وجل-، أو ساحات القتال في سبيل الله -تبارك وتعالى- هو استثناء من القاعدة والأصل، ليس هو الأصل، وإنما هو استثناء؛ لأننا جئنا بعدما غاب حكم الإسلام وجئنا بعد أن تشتتت قوى الإسلام وقوى المسلمين، فهذا استثناء ولكن الواجب على الجميع وعلى كل من تصدر العمل من أجل أن يقيم حكم الله -عز وجل- في الأرض

سواء بالدعوة أو القتال أن يسعى من أجل استكمال الذات بـالعلم النـافع والعمل الصــالح، ومن أجل اســتكمال كيــان المســلمين بتطــوير الأداء والتضـــحية في ســـبيل الله -عز وجل- والبـــذل من أجل تكـــون كلمة المسلمين قوية وأن تكون جماعة المسلمين قوية.

الله -عز وجل- قد وزع خيراته بين المســـلمين ولكل فـــرد أو كل جماعة طاقـات وخـير فـالواجب أن يتجمع جميع الخـير الـذي عند المسـلمين في جماعة واحدة، وأن يكون التفـاهم والتنسـيق والتعـاون من أجل أن تكـون كلمة المسـلمين واحـدة ورايتهم واحـدة تمهيـدًا ليـوم تكـون فيه الخلافة الراشدة كما بشّر النبي .

أيها الإخوان المجاهـدون في سـبيل الله -عز وجل-، إن ما جـاء به الإخـوة من جماعة حمـاة الـدعوة السـلفية -حفظهم الله ورعـاهم- هو طاعة لله ورسـوله ، أمـرٌ يحبه الله ويحبه رسـوله ويحبه المؤمـنين، ولا يسع أحد عاقل من المسـلمين فضـلاً عن المجاهـدين أن يـرفض طلبًا كهـذا، وهـذا الأمر الذي حدث تحت راية تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسـلامي لا شك أنه أمر يحبه الله ويحبه رسوله .

وأقــول أن هــذا الاجتمــاع قبل أن يكــون تحت راية تنظيم القاعــدة ببلاد المغـرب الإسـلامي هو انضـمام او اجتمـاع تحت راية الإسـلام، تحت راية كتاب الله -عز وجل- وسنة رسوله ، فالإسلام أكـبر من الكيانـات وأكـبر من الجماعــات وأكــبر من الزعامــات، تنتهي الكيانــات وتنتهي الزعامــات وتنتهي الجماعات ويبقى الإسلام كـالطود الأشــم، ويا سَـعْد من جعله الله مفتاح خير مغلاق شر، ويا سعد من سن في الإسلام سنة حسنة يقتدي به فيها من يأتي بعده، فنسـأل الله -عز وجل- أن يبـارك في هـذا الجمع وأن يفتح عليه من أبواب رحمته وأن يعز أولياءه المجاهدين في كل مكان.

إذن أيها الإخوة، هذا اليوم يوم مشهود بذل فيه كل إنسـان واجبه والفضل فيه أولاً وآخرًا لله -تبـارك وتعـالى- وليس لأي أحد منّة في هـذا الـواجب، إنما كل واحد فعل ما أمر الله -عز وجل- بـه، والله نسـأل أن يتجـاوز عن سيئاتنا وهفواتنا وأخطائنـا، وأن يبـارك لنا في جهادنا وأعمالنـا، وأن يجعلنا مفاتيح خير مغاليق شر، وأن ينصر بنا الإسلام ويعز بنا المسلمين، ونسأله -سبحانه- أيضًا أن يعلي راية الإسـلام وأن يقـوي الجهـاد والمجاهـدين وأن

يختم لنا بالشهادة في سبيله هو ولي ذلك والقادر عليه، أقـول قـولي هـذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الـرحيم، وصـلى الله وسـلم على رسـوله وعلى آله وصـحبه أجمعين، وبـارك الله فيكم، والسلام عليكم ورحمة الله.